والشغل عن الآخرة باصلاحه والخوف من سلبه واحتمال
اسم البخل دون مفارقته ومقاطعة الاخوان بسببه

فصل ستة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اضمنوا لي ستا
من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا
اذا وعدتم وادّوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا
ابصاركم وكفوا اذاكم وقال عليه السلام قال
ما يخلوا الاحمق من ست خصال الغضب من غير شيء
والثقة بكل احد والكلام في غير موضعه والعطا في غير حق
وقلة المعرفة بصديقه من عدوه وافشا السر وقال
عليه السلام ستة لا تفارقهم الكآبة الحقود والحسود
وفقير قريب العهد بالغنى وغني يخشى الفقر وطالب
رتبة يقصر عنها قدره وجليس اهل الادب وليس منهم
وقال علي عليه السلام لا خير في صحبة
من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك
وان حدثته كذبك وان ائتمنته خانك وان ائتمنك
اتهمك وان انعمت عليه كفرك وان انعم عليك من بنعمته
وقال بعض الحكما ستة تقبح وهي في ستة
اقبح البخل في الاغنيا والفحش في النسا والصبوة في الشيوخ
والزمانة في الاطبا والغضب في العلماء والكذب
في القضاة وفي كتاب كليلة ودمنة ستة لا ثبات لها ظل
الغمام وخلة الاشرار والمال الحرام وعشق النسا والسلطان الجائر

والسا

والثناء الكاذب وقال بعض الحكماء عمارة الدنيا منوطة
بستة اشياء اولها التوفر على المناكح وقوة الداعي اليها التي لو
انقطعت لانقطعت اسباب التناسل معها وثانيها
الحنو على الاولاد الذي لو زال من الحيوان لزال سبب
التربية وكان في ذلك الهلاك وثالثها انبساط الا
مل الذي به يتعاظم الحرص على المعايش والمهن والعمارة
والعمل ورابعها عدم العلم بمبلغ الاجل الذي يصحح انبساط
الامل وخامسها اختلاف احوال البشر في الغنى والفقر
وحاجة بعضهم الى بعض فانهم لو تساووا في حالة
واحدة هلكوا في الجملة وهذا من نظام الحكمة وسادسها
وجود السلطان الذي لولا هيبته وكفه العتاة بسطوته
لاهلك بعض الناس بعضا وقال آخر لا خير
في ستة الا مع ستة لا خير في القول الا مع الفعل ولا خير في
المنظر الا مع المخبر ولا في المال الا مع الانفاق ولا في الصدقة
الا مع النية ولا في الصحبة الا مع الانصاف ولا في الحياة
الا مع الصحة وقال آخر ينبغي للملك ان يكون له ستة
اشياء وزير يثق به ويفضي اليه سره وحصن يلجا اليه اذا فزع
وسيف اذا نازل الاقران لم يخف نبوته وذخيرة
خفيفة المحمل اذا نابته نائبة حملها معه وامراة حسنا
اذا دخل اليها اذهبت همه وطباخ حاذق اذا لم
يشته الطعام صنع له ما يشتهيه وقال آخر

Copyright © King Saud University